إحداث التغيير - الوحدة 2

قصص عن التغيير من جميع أنحاء العالم

بوليفيا: يعمل الشباب لتغيير سلوكياتهم تجاه الحب الرومانسي...

قرر أعضاء مجموعات الشباب في بوليفيا، بدعم من Coordinadora de la Mujer و Colectivo Rebeldia و IFFI و Centro de Promoción de la Mujer Gregoria Apaza و Oxfam، تسليط الضوء على الطرق التي تسهم بها الأفكار الحالية عن الحب الرومانسي بين الشباب إلى المستويات العالية من السيطرة والعنف ضد النساء والفتيات في بوليفيا والطريقة التي يمكن من خلالها تغيير ذلك.

باستخدام الاستبيانات ومجموعات التركيز التي يقودها الشباب لمناقشة ما يمكن أن تكون قضايا حساسة للغاية وشخصية، قررت المجموعة أن التعبير عن الغيرة كان يُنظر إليه في بعض الأحيان على أنه علامة على "الحب الحقيقي". لذلك يمكن اعتبار الغيرة على أنها "أمر جيد"، ومع ذلك فقد كانت دافعًا رئيسيًا للسيطرة والعنف. لقد عملت المجموعات الشبابية معًا لإعداد حملة واختبارها لتسليط الضوء على مخاطر الغيرة والترويج لسلوكيات وتصرفات بديلة لمعاملة الشركاء باحترام وإظهار طرق آمنة للتعبير عن الحب.

تم إطلاق هذه الحملة، التي أطلق عليها اسم "ACTÚA Detén la violencia" ("العمل من أجل وقف العنف")، لأول مرة في عام 2017 وتضمنت أنشطة في عالم الإنترنت وخارجه مثل فن الشارع والتعاون مع فناني الريغيتون والمتزلجين ومشاهير التلفزيون وشراكة مع نظام النقل العام "لاباز" للوصول إلى آلاف الركاب كل يوم واتخاذ إجراءات منسقة مع المدارس الثانوية وإعداد ملفات GIF والصور الساخرة ومجتمع Facebook و TikTok. اشترك 70,000 شابٍ ليصبحوا جزءًا من الحملة، وكان 30% منهم من الذكور.

في سياق جهودها المستمرة لتحدي القوى الضارة القائمة على أساس الجنس، فإن الحملة ترى أن مجتمع الميم (LGBTQIA+) في بوليفيا يضطرون لترك مجتمعاتهم الأصلية حتى يستطيعون النجاة. كما عمل نشطاء ACTÚA مع المدونين والمؤلفين وصناع المحتوى لنشر رسائل المساواة الجنسية والشمول بين الشباب في بوليفيا. وشاركوا في شهر الفخر (Pride Month) الأخير مع الفنان والناشط وويلمار مونتيرو، والذي رسم مجتمع الحرية الجنسية على أنه عائلة أصيلة تستطيع التعبير عن حبهم وعاطفتهم.

تعرّف على المزيد:
Jealousy is no excuse for violence against women video, YouTube

الهند: منظمة شعبية تكافح من أجل حق الحصول على المعلومات...

بدأت منظمة شعبية في التسعينيات، في مدينة بيوار، وهي بلدة صغيرة في ولاية راجاستان بالهند، في شن حملة من أجل الوصول إلى السجلات الحكومية كجزء من جهودها لتأمين الحد الأدنى للأجور. وقد أدى نجاحها في استخلاص المعلومات من الحكومة وفي الكشف عن الفساد إلى حركة أوسع لمناصرة حق كل مواطن هندي في الحصول على المعلومات. شعرت الناشطة الاجتماعية الهندية أرونا روي أن هذه الشفافية يمكن أن تكون أداة قوية لمناصرة حقوق العمال وحقوق الإنسان والحقوق البيئية ممّا يجعل الحكومة أكثر شفافية ومساءلة أمام المواطنين العاديين.

انضمت مجموعات المناصرة إلى الناشطين الأفراد، بما في ذلك شانكار سينغ ونيخيل داي، لبناء قاعدة دعم للمزارعين والقرويين من خلال منظمة Mazdoor Kisan Shakti Sangathan (MKSS) ("اتحاد قوة العمال والفلاحين"). كما أنهم كوّنوا شراكات مع الإعلام والمحامين وغيرهم من مجموعات المجتمع المدني لعرض الطبيعة الشاملة لهذه القضية.

بعد حدوث احتجاج في البلدة استمر لمدة 44 يومًا، اضطرت الحكومة المحلية، والحكومة الوطنية في النهاية، إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة. وتم سن "قانون حق الحصول على المعلومات" في القانون في عام 2005.

ما يزال هناك صراع لضمان اتباع القانون في الممارسة العملية، حيث رُفض العديد من طلبات الحق في الحصول على المعلومات أو أنها عالقة في العمليات البيروقراطية التي يصعب فهمها والوصول إليها. حيث تعرّض بعض الأشخاص الذين سعوا للحصول على معلومات بموجب هذا القانون للهجوم وتم منع البعض الآخر. ولا يزال هذا هو محور الحملة.

المصادر:

NDTV ,'20 Years of the Right to Information Movement'
Right to Information Act, 2005

أستراليا تُعزّز الثقة في الجهر بالرأي...

شايلم ويلسون، هي سيدة معتزة بنفسها من نغارينجيري تعيش في بلدة كاورنا بمدينة أديلايد، جنوب أستراليا.
نظرًا لكونها شخصًا نشأ في مجتمع ممثل بشكل زائد في نظام العدالة الجنائية ونظام الرعاية البديلة بينما يكون تمثيله ناقصًا في المجالات السياسية، فإنها تؤمن بشدة بتقرير المصير وبأن شعوب الأمم الأولى تقود الطريق لإحداث التغيير لأنفسهم.

تقول: "أنا متحمسة بخصوص سد فجوة عدم المساواة، لكنني أمنح أيضًا شعوب الأمم الأولى المعرفة والقوة لتنفيذ ذلك بأنفسهم." كذلك، تعمل في فريق الرعاية البديلة بمؤسسة Lutheran Care، ممّا يضمن ارتباط أطفال الشعوب الأصليين وسكان جزر مضيق توريس في برنامج الرعاية خارج المنزل (OOHC) بثقافتهم. كما شاركت أيضًا في قمة أولورو للشباب، حيث يجري إنشاء شبكة من الشباب في جنوب أستراليا الذي سيكون الجيل التالي وبذلك يكون لدى المسنين وكبار السن مكان لنقل معارفهم.

كما ترى شايلم أنه من المهم للغاية أن تُعبِّر الشابات من السكان الأصليين عن آرائهن، بما في ذلك رأيها. "أعتقد أننا إذا نظرنا إلى داخل مجتمعات السكان الأصليين، فسنجد أنه يهيمن عليها الذكور، فقد قاد الكثير من الذكور الطريق في السابق. وأعتقد أنه من المهم أن تتم مشاركة المساواة."

عندما سنحت الفرصة، شاركتُ في برنامج Straight Talk، وهو برنامج يدعم النساء من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس لإحداث تغييرات إيجابية من خلال المشاركة السياسية. ومن خلال مشاركتها في مؤتمرات القمة والتواصل مع الآخرين وتبادل المعارف والمهارات، وجدت الثقة للتحدّث عن القضايا التي تؤثر بشكل مباشر عليها أو على شعبها، وأصبحت أقل اكتراثًا بالأشخاص الآخرين، سواء أكانوا رجالاً من السكان الأصليين أو الرجال البيض أو النساء البيض، ممن يحكمون عليها.
تقول شايلم: "قبل القدوم إلى برنامج Straight Talk، لم تكن لديّ معرفة كبيرة بخصوص الأنظمة السياسية. لقد كانت معرفتي فقط عن مدى الضرر الذي يلحق بشعوب الأمم الأولى. وكان من الجيد أن نتعلم من نساء السكان الأصليين الأخريات عن رحلاتهن كسياسيات أو رحلاتهن داخل النظام السياسي وكيف استخدمنها لتعزيز أنفسهن وتعزيز شعوبهن. لقد كان من الرائع أن أسمع منهن وأتعلم منهن."

تعرّف على المزيد:
Oxfam Australia Straight Talk

غانا: رفع الوعي العام للتأثير على قرارات الإنفاق الحكومي...

على الرغم من أنهم يمثلون 60% من سكان غانا النشطين اقتصاديًا، فإنه غالبًا ما يتم تهميش أصوات صغار المزارعين في عمليات وضع السياسات والميزانية في البلاد. ونتيجة ذلك، لا يستطيع الكثير منهم الوصول إلى أصناف البذور المحسّنة أو الأسمدة أو الريّ أو الخدمات المالية أو الاعتماد أو دعم الخبراء الذي يحتاجون إليه لتحسين الإنتاج وإضافة قيمة إلى منتجهم.

للمساعدة في معالجة هذه المشكلة، أطلقت 10 منظمات من المجتمع المدني في غانا، من ضمنها أوكسفام، حملة Oil4Agric للدعوة إلى جعل الزراعة الصغيرة النطاق واحدة من أهم أولويات الحكومة لاستثمار عائدات النفط والغاز. وقد تمت الدعوة إلى الحملة للإنفاق على الزراعة لتزداد من 8.5% إلى 14.1% من إجمالي الناتج المحلي وللتركيز على المجالات التي من شأنها أن تعود بالنفع الأكبر على صغار المنتجين.

حشدت الحملة مستويات هائلة من الدعم العام في جميع أنحاء البلاد. لقد تم الترويج لعريضة بسيطة عبر الهاتف المحمول خاصة بحملة Oil4Food في الصحف والتلفزيونات والراديو وفي الأحداث العامة، مثل منتديات الطلاب وتجمعات المزارعين ومن قِبل المشاهير على Facebook و Twitter و Instagram. وجمعت منظمات المزارعين أكثر من 20,000 توقيع من 300 مجتمع عبر 30 مقاطعة، وذلك من خلال زيارتهم لشرح الحملة وطلب الدعم وتوفير عريضة ورقية "للبصمة" لهؤلاء الذين لا يمكنهم القراءة أو الكتابة.

شاركت وزارة المالية واللجان البرلمانية ونواب البرلمان بشكل مباشر وأسهمت الحملة في عملية إعداد الميزانية الوطنية، مع تسليط الضوء على الفوائد المحتملة التي يمكن أن يجلبها هذا الاستثمار للنمو الاقتصادي والأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر. ونتيجة لذلك، أبقت ميزانية عام 2014 الزراعة كواحدة من القطاعات الأربعة ذات الأولوية لاستثمار عائدات النفط وخصصت 15% من عائدات النفط المتوقعة (409 ملايين دولار أمريكي) للزراعة مع إنفاق معظمها على "الزراعة التي تُركّز على الفقر". بالإضافة إلى ذلك، قامت حكومة غانا بإقرار تشريع لضمان نظام الشفافية الدائم للكشف عن عائدات النفط وإدارتها وتخصيصها. تُركّز الحملة الآن على تأمين إقرار قانون مماثل لضمان تخصيص عائدات قطاع التعدين لدعم زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.

الولايات المتحدة الأمريكية: التعاون مع القانون لتغير العقول والقلوب...

كانت حملة الفوز بالمساواة في الزواج لزوج من نفس الجنس في الولايات المتحدة، في جزء منها حملة قانونية بدأت مع قضية مرفوضة في المحكمة العليا للولايات المتحدة في 1972، ثم اكتسبت زخمًا في المحاكم في هاواي في 1993 وبعد ذلك في محاكم أخرى وولايات قضائية في الولايات المتحدة. في 26 يونيو 2015، صدر حكم تاريخي من المحكمة العليا في الولايات المتحدة بجعل المساواة في الزواج قانون الأرض.

وقد كانت هناك بعض الدروس المهمة المستفادة من الحملة.

أصبح من الواضح أن النصر في جميع الولايات يحدث فقط عندما يكون هناك دعم شعبي. منذ هذه اللحظة، غيرت الحملة رسالتها. زواج المثليين لم يكن فقط عن الحقوق والمسؤوليات، بل كان عن الحب. لم يكن أهم سفراء الحملة زوجان من نفس الجنس، لكن أولياء أمور أو أجداد لمجتمع الميم الذين تزوجوا منذ عقود. وكانت هذه الاستراتيجية مهمة وجيدة للجميع. لقد وجدت حركة المساواة في الزواج طريقًا للقلوب والعقول.

فقد استطاعت الحملة إحراز تقدم عبر شبكة من المنظمات المتنوعة بما في ذلك تجمع للمؤسسات المانحة ومجموعات الحملات مثل حملة حرية الزواج والمساواة في الزواج في الولايات المتحدة والقادة المهتمين والمدافعين والحلفاء المباشرين والمسؤولين المنتخبين والمشاهير والأهم من ذلك مئات الآلاف من الأشخاص العاديين.

ومع ذلك، فعلى الرغم من أن هذا النصر التاريخي قد أفاد الأشخاص الراغبين في الزواج من شخص من نفس الجنس وبذلك استطاعوا تأمين مميزاتهم وحقوقهم القانونية أثناء القيام بذلك، إلا أنه عند النظر بعين نسائية عميقة، فإن معركة المساواة في الزواج، على الرغم من أهميتها، كان لها تأثير أقل أهمية على ظروف مجتمع الميم الذين يعانون الفقر والعنصرية والتفرقة الجنسية وكراهية المثلية الجنسية وكراهية مغايري المثلية الجنسية وأشكال العنصرية الأخرى التي يمكن أن تجعلهم أكثر عرضة للعديد من أشكال الأضرار الاجتماعية. لقد كانت رسالة "الحب من أجل الحب" معقولة، لكن بالنسبة لكثيرين في المجتمع فإن العدالة العرقية والاقتصادية كانت أكثر إلحاحًا وغائبة عن النقاشات العادية عن المساواة في الزواج. لقد عكست أولويات الحملة في نهاية الأمر أولويات الأشخاص والجهات التي مولتها وتصدرتها، الأمر الذي مثل، على الرغم من غرابتها، مخاطرة للعديد من الحملات الساعية نحو التغيير الاجتماعي نيابةً عن جزء كبير ومتنوع من المجتمع.

لحسن الحظ، فإن فاعلين أساسيين في الحملة، مثل حملة الحقوق الإنسانية ((HRC – استفادوا من الزخم والموارد التي ولدتها معركة المساواة في الزواج للحديث عن عدم المساواة الاجتماعية التي ما زال مجتمع الميم يعاني منها. يُشير الإجماع القوي إلى وجود معركة واحدة يجب خوضها وسابقة أساسية يمكن البناء عليها للمعارك القانونية المستقبلية لحقوق مجتمع الميم في الولايات المتحدة والدول الأخرى.

تعرّف على المزيد:
Freedom to Marry website
Proteus Fund website
Brennan Center for Justice website
Marriage Equality USA website

المملكة المتحدة: النضال من أجل تسليط الضوء على قضية غير مرئية...

في عام 2018، كانت كاتي ستايلز تعتني طوال الوقت بزوجها وبوالدتها، وقد كانت عنايتها بالأخيرة في تزايد مستمر. وقد لاحظت أن هذا الدور الحيوي لم يكن مرئيًا على الإطلاق في المملكة المتحدة. حيث يقدم الملايين من الأشخاص مثلها رعاية غير مدفوعة الأجر لأفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران الذين لديهم احتياجات دعم إضافية بسبب الإعاقة أو المرض أو الشيخوخة، مع احتمال قيام النساء بهذا الدور وتوفير المزيد من ساعات الرعاية غير مدفوعة الأجر. على الرغم من مساهمتهم الحاسمة، لا يزال مقدمو الرعاية غير مدفوعة الأجر غير مدعومين على نطاق واسع ولا يحظون بالتقدير الكافي، مع تعرُّض الكثير منهم لضغوط مالية وجسدية وعاطفية لا تُصدَّق، يُعاني مقدمو الرعاية من المجموعات من تمثيل محدود، مثل مقدمي الرعاية من ذوي البشرة السوداء والأقليات العرقية ومجتمع الميم، ويواجهون الكثير من الحواجز والتحديات.

لقد شعرَتْ أن هناك حاجة إلى العمل لمواجهة هذا الأمر. وانضمت إلى آخرين في وضع مماثل لتأسيس حملة We Care، وهي حملة شعبية حائزة على العديد من الجوائز وتتخذ من المملكة المتحدة مقرًا لها وتهدف إلى توفير منصة لمقدمي الرعاية غير مدفوعة الأجر للحصول على حقوق أفضل والتقدير الذي يستحقونه: "معًا، نُعبّر عن رأينا. معًا، نحن أقوى. معًا، يمكننا إحداث تغيير."

لقد نفّذت حملة We Care عددًا من الحملات الرقمية بنجاح باستخدام مجموعة من التكتيكات. فعلى سبيل المثال، في عام 2018، قدّمت الحملة عريضة من أجل إصدار إستراتيجية وطنية لمقدمي الرعاية والتي حازت دعم منظمات دعم مقدمي الرعاية ومقدمي الرعاية الأفراد وصُنّاع القرار، وقُدِّمَت إلى برلمان المملكة المتحدة.

كما تستخدم منظمة We Care أيضًا craftivism لجذب انتباه صُنّاع القرار إلى مقدمي الرعاية غير مدفوعة الأجر. يُركّز مشروع *Sticking Plaster Craftivism* (*حرفية الضمادات اللاصقة*) على الإيمان بأن مقدمي الرعاية غير مدفوعة الأجر هم أكثر من مجرد ضمادات لاصقة تربط بين أنظمة الصحة والرعاية الاجتماعية. من خلال استخدام craftivism kit (مجموعة أدوات الحرفية)، تعمل منظمة We Care على تمكين مقدمي الرعاية من إرسال ضمادة لاصقة مع رسالة مكتوبة يدويًا إلى عضو البرلمان المحلي لديهم.

في عام 2022، أنتجت منظمة We Care أيضًا فيلمًا قويًا لإلقاء الضوء على حقيقة الرعاية ودعوتهم إلى التغيير، والذي تم استخدامه لدعم حملاتهم وحشد المزيد من مقدمي الرعاية. كما شاركت منظمة We Care مع صُنّاع القرار مباشرةً مثلاً من خلال تقديم الأدلة إلى التحقيقات العامة. وقد شهدت الحركة نموًا سريعًا واكتسبت رؤية واضحة عبر المجتمع المدني ووسائل الإعلان ومجالات صُنّاع القرار.

تعرّف على المزيد:

الموقع الإلكتروني لمنظمة We Care

الفلبين: الانضمام لآخرين لسنّ قانون جديد...

لقد كان جوانداي وفرحانة صديقين منذ الطفولة وقادة طَلَبة في الكلية بمحافظة ماجينداناو بالفلبين. حيث شهدا منذ المدرسة حالات زواج أطفال وحالات زواج قسري مبكر وعنف ضد المرأة في مجتمعهما. وفقًا لصندوق الأمم المتحدة للسكان ((UNFPA، في الفلبين، تتزوج واحدة من كل ست فتيات قبل بلوغها سن 18 عامًا.

قالت فرحانة: "لا يمكننا إنكار أن هذه القضايا قريبة منّا، سواء أكانت في مجتمعاتنا أو مدارسنا. وقد تبادلنا الأفكار مع أصدقائنا وسألنا أنفسنا لمَ لا نُطلق مبادرات لمعالجة هذه القضايا. وبهذا قررتُ أنا وصديقي المقرّب جوانداي، كلانا من قادة الطّلَبة، إنشاء منظمة ضد زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري".

في نوفمبر 2020، نظَّما تحالف ماجينداناو لمناصري الشباب ((MAYA، وهو عبارة عن شبكة من قادة الطّلبة في ثلاث بلديات في ماجينداناو، وهي منطقة متضررة من الصراعات وتشهد ارتفاعًا في حالات الزواج المبكر.

انضم جوانداي وفرحانة وأصدقاؤهما إلى مبادرة Creating Spaces Project (مشروع إتاحة المجال) وشاركوا في جلسات التدريب والتوعية حول زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري (CEFM) والعنف ضد المرأة، وقد ساعدهم ذلك على إدراك مفهوم التطوع وابتكار أعمال من أجل التغيير، وساعد على تشكيل التحالف وتوسيع عضوية الشباب في تحالف MAYA.

وأكدت فرحانة: "لقد بدأنا في عام 2020 كمنظمة، لكننا تمكّنا من قيادة مبادرات المناصرة والتوعية في إطار مشروع إتاحة المجال من خلال منصات مختلفة. أولاً، قوة وسائل التواصل الاجتماعي، حتى إذا كنا في منازلنا، فلا يزال بإمكاننا إنشاء محتوى عن مناصرتنا ومشاركته على منصات مختلفة. ثانيًا، فرصة القيام ببث إذاعي كل يوم أربعاء. وأكدت فرحانة قائلة "وأخيرًا، يهدف تحالف MAYA إلى زيارة كل أسرة، ولا سيّما تلك الموجودة في المناطق النائية التي لا يوجد بها اتصال بالإنترنت ولا إمكانية الوصول إلى الراديو".

لقد أصبح تحالف MAYA جزءًا من تحالف "المدافعين عن الفتيات"، والذي يدعو منذ سنوات إلى إنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري. وأخيرًا، في 10 ديسمبر 2021، وقّع المجلس التشريعي الفلبيني على "قانون حظر ممارسة زواج الأطفال وفرض عقوبات على انتهاكاته".

بعد الانتصار القانوني، يتمثل التحدي التالي في ضمان تطبيق القانون، وسيستغرق هذا بعض الوقت: قال جوانداي: "إن مكافحة زواج الأطفال لم ينجح بين عشية وضحاها. نحن نفعل ذلك من أجل الجيل التالي."

مشروع Creating Spaces Project (إتاحة المجال)، وهو جزء من اتحاد شباب الفلبين للنساء ((UnYPhil-Women، مدعوم من منظمة أوكسفام بتمويل من الشؤون العالمية الكندية.

تعرّف على المزيد:

Oxfam, 'Girl Defenders' alliance laud passage of anti-child marraige law

The Future of BARMM: Students stand up against child marriage

جنوب إفريقيا: الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للدفع بالأجندة السياسية...

#FeesMustFall (يجب خفض الرسوم) هي حركة احتجاجية بقيادة طلاب من جنوب إفريقيا ظهرت في منتصف شهر أكتوبر لعام 2015. اندلعت الاحتجاجات في البداية في جامعة البيض التاريخية ويتواترسراند احتجاجًا على الزيادة المقترحة في رسوم الطلاب بنسبة 10%. وسرعان ما انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى العديد من جامعات السود وجامعة كيب تاون. حيث احتشد الطلاب في الشوارع، واحتلوا المباني واجتمعوا مع السلطات للتعبير عن شكواهم. إن انتشار الشرطة في حرم الجامعات، والطريقة العنيفة التي كثيرًا ما تعاملوا بها مع المحتجين، أظهرت أن الاحتجاجات السلمية غالبًا ما تصبح عنيفة. وتم إلقاء القبض على الكثير من الطلاب أو تعرّضوا لإصابات بجروح وكانت هناك تلفيات بالممتلكات.

أظهرت الحركة في البداية اتحادًا قويًا بين مجموعات الطلاب المختلفة، بالإضافة إلى الطاقة والمثابرة في التعامل مع السلطات. ونجحت في رفع مستوى الوعي والدعم وأجبرت الحكومة على الاستجابة. اتحد طلاب من العديد من الجامعات في مسيرة إلى البرلمان بتاريخ 21 أكتوبر 2015؛ وبعد فترة وجيزة أعلن الرئيس زوما أنه لن تكون هناك زيادة في الرسوم الجامعية لعام 2016 وتعهد بتقديم المزيد من الأموال لدعم الطلاب الأكثر فقرًا.

استمرت احتجاجات #FeesMustFall (يجب خفض الرسوم)، بعد أن حققت تغييرًا في السياسات وحوّلت الخطاب الوطني حول قضايا التعليم العالي، مثل إنهاء استعمار المناهج الدراسية، في توفير بعض التركيز للنشاط بعد عام 2016. ومع ذلك، بحلول عام 2019، كانت معظم احتجاجات الطلاب على قضايا مثل رسوم التسجيل، والإقامة وعدم الكفاءة داخل نظام التعليم العالي وقضايا على نطاق أوسع بخصوص مخطط المساعدات المالية بالبلد للطلاب الأكثر فقرًا ومن الفئات العاملة تُجرى محليًا في بعض الجامعات. في الوقت الحالي، لم يعد هاشتاج "يجب خفض الرسوم" هو الشعار الحاشد للاحتجاجات بجميع أنحاء البلد بخصوص هذه القضايا، حيث انتقلت التحركات بشكل متزايد من التنظيم القائم على القضية إلى قضايا أكثر تعددية للجوانب.

تعرّف على المزيد:
South Africa's Student Protests: Everything to Know About a Movement That Goes Back Decades, *Global Citizen*, April 2021.

بنغلاديش: العمل من الداخل للاستجابة لمأساة...

يصادف عام 2023 مرور عشرة أعوام على انهيار مبنى "رانا بلازا" الذي أودى بحياة 1,132 شخصًا، ومعظمهم من العاملات في مصنع ملابس. لقد كانت هذه واحدة من أسوأ الكوارث الصناعية في العالم. لقد كان "رانا بلازا" مبنى تجاريًا في داكا، عاصمة بنغلاديش، وكان يضم خمسة مصانع للملابس. ألقت المأساة الضوء على نقص الإجراءات الوقائية التي واجهتها العاملات في مصانع الملابس ببنغلاديش اللاتي تصنعن الملابس للمشترين من جميع أنحاء العالم. تستأثر منتجات النسيج بأكثر من 80% من البضائع والخدمات التي تُصدّرها بنغلاديش، وهي ثاني أكبر مُصدّر للملابس بعد الصين.

وفي غضون أسابيع من الكارثة، تم التوقيع على "اتفاقية مكافحة الحرائق وسلامة المباني في بنغلاديش" وتنفيذها. وهو اتفاق ملزم قانونًا بين الشركات العالمية وتجار التجزئة والنقابات العمالية، وينص الاتفاق على بعض الإنجازات المذهلة، مثل برنامج التفتيش المستقل والتزام العلامات التجارية الموقّعة بتمويل التحسينات والحفاظ على علاقات التوريد؛ ولجان الصحة والسلامة المنتخبة ديمقراطيًا في جميع المصانع؛ وتمكين العمال من خلال برنامج تدريبي مكثف، وآلية الشكاوى، والحق في رفض العمل غير الآمن. بعد مرور عشر سنوات، تم إجراء ما يقرب من 56,000 عملية تفتيش للسلامة في أكثر من 2,400 مصنع للملابس في بنغلاديش وإجراء أكثر من 140,000 عملية تحسين للسلامة.

يمكننا الإشارة إلى العديد من العوامل لتوضيح كيف أن هذه المأساة المروّعة أدت إلى التحرّك السريع نحو تنظيم أفضل. وكان مؤتمر حول حقوق العمال في بنغلاديش (مبادرة التجارة الأخلاقية) قد حقق نجاحًا بالفعل في بناء درجة عالية من الثقة بين الخصوم التقليديين (الشركات والنقابات والمنظمات غير الحكومية). لقد أتاحت الثقة للأشخاص التواصل مع بعضهم البعض عبر الهاتف على الفور.

ورسمت الأعمال السابقة بالفعل الخطوط العريضة لاتفاق محتمل؛ وأدت كارثة "رانا بلازا" إلى تصعيد الضغوط بشكل كبير للتحرّك بشأنها، ومنحت الناشطين شيئًا لدعمه والبناء عليه. فقد تواصلت القيادة النشطة من نقابتين تجاريتين دوليتين جديدتين (IndustriALL وUNI Global Union) مع الأفراد الرئيسيين داخل المنظمات والشركات الذين يمكنهم بالفعل تنفيذ التغيير المنشود. واعتبرت العديد من الشركات نفسها أن الاتفاق هو أمر إيجابي في مواجهة سمعتها المشوّهة وضغط المستهلك لاتخاذ الإجراء اللازم.

على الرغم من النجاحات الواضحة، يقول الناشطون إن العاملين في مجال النسيج في بنغلاديش ما يزالون يحصلون على أجور منخفضة ويمكن أن يواجهوا انتهاكات في حقوق العمال، مثل المضايقة لكونهم جزءًا من نقابة أو عدم تعويضهم عن الإصابات المستدامة في العمل. ولا تزال النساء تشغلن مناصب أدنى درجة. تُشير بعض التقديرات إلى أن 0.5% فقط من المناصب الإدارية في صناعة الملابس تشغلها النساء. تُظهر مجموعة متزايدة من الأدلة أيضًا أن العاملات في مجال الملابس تعانين من التحرش الجنسي والإساءة في العمل بشكل منتظم. وفي الوقت نفسه، يجد أصحاب المصانع صعوبة في الإيفاء بطلبات العلامات التجارية الكبيرة ومواجهة المدفوعات المتأخرة وإلغاء الطلبات أو تقليلها إلى حد كبير دون إشعار.

المصادر:

Duncan Green, 2016 ,'How Change Happens'
Oxfam Canada graphic novel on the Rana Plaza tragedy
Oxfam Canada's 'What She makes' campaign
The ,'10 years on from Bangladesh's Rana Plaza disaster :'Updates from 'Abuses 'still rife
Guardian, April 2023